

آراء الممرضين في غانا: تحديات ورعاية مرضى الاضطرابات النفسية والتعاطي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 21, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آراء الممرضين في غانا: تحديات ورعاية مرضى الاضطرابات النفسية والتعاطي. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119252>

تخيل أنك ممرض/ة يعمل/ين في مستشفى للأمراض النفسية في غانا. أمامك مريض يعاني من اضطراب نفسي، بالإضافة إلى إدمان على المخدرات أو الكحول – ما يُعرف بالتشخيص المزدوج (dual diagnosis). كيف تتعامل/ين مع هذا المريض؟ ما هي التحديات التي تواجهك؟ وهل تشعر/ين بأنك مؤهل/ة لتقديم الرعاية المناسبة؟ هذه الأسئلة هي جوهر بحث جديد يسلط الضوء على واقع الرعاية التمريضية للمرضى الذين يعانون من التشخيص المزدوج في غانا.

منهجية البحث

قام الباحث فريدريك نساتيمبا وفريقه بإجراء دراسة نوعية استكشافية وصفية لفهم تصورات الممرضين حول الرعاية التمريضية الحالية للمرضى الذين يعانون من التشخيص المزدوج في المستشفيات النفسية العامة في غانا. اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات فردية شبه منظمة (semi-structured interviews) مع 23 ممرض/ة يعملون في المستشفيات النفسية الثلاثة العامة في غانا. تم اختيار المشاركين/ات باستخدام أسلوب أخذ العينات الهادف (purposive sampling)، مما يعني أن الباحثين اختاروا الممرضين/ات الذين لديهم خبرة في التعامل مع هذه الفئة من المرضى. بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام التحليل الموضوعي (thematic analysis) لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية التي تكررت في إجابات المشاركين/ات.

نتائج البحث

كشف التحليل الموضوعي عن ثلاثة موضوعات رئيسية. أولاً، وصف الممرضون/ات الرعاية التمريضية الحالية التي يقدمونها للمرضى الذين يعانون من التشخيص المزدوج. أشاروا إلى أن الرعاية تتضمن عادةً تقييم الحالة النفسية والجسدية للمريض، وإدارة الأدوية، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي. ومع ذلك، أشاروا أيضاً إلى أن الرعاية غالباً ما تكون محدودة بسبب نقص الموارد والتدريب.

ثانياً، سلطت الدراسة الضوء على التحديات التي يواجهها الممرضون/ات في رعاية المرضى الذين يعانون من التشخيص المزدوج. تضمنت هذه التحديات نقص المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع هذه الحالات المعقدة، ونقص الدعم من الإدارة، ونقص البنية التحتية والموارد (مثل الأدوية والمعدات). كما أشار الممرضون/ات إلى أنهم يواجهون صعوبة في التعامل مع السلوكيات الصعبة التي يظهرها بعض المرضى، مثل العدوانية والتهيج.

أخيراً، حدد الممرضون/ات مجالات الدعم التي يمكن أن تحسن الرعاية المقدمة للمرضى الذين يعانون من التشخيص المزدوج. أكدوا على الحاجة إلى تدريب إضافي حول التشخيص المزدوج، وإدارة الأدوية، وتقنيات التعامل مع السلوكيات الصعبة. كما طلبوا المزيد من الدعم من الإدارة، وتحسين البنية التحتية والموارد، وتطوير سياسات واضحة للتعامل مع هذه الحالات. أشاروا أيضاً إلى أهمية التعاون بين الممرضين/ات والأطباء والأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المهنيين الصحيين.

دلالات البحث

تُظهر هذه الدراسة، التي أجراها نساتيمبا وفريقه، بوضوح التحديات التي تواجه الممرضين/ات في غانا عند رعاية المرضى الذين يعانون من التشخيص المزدوج. إنها تسلط الضوء على الحاجة الملحة لتحسين التدريب والدعم والموارد المتاحة للممرضين/ات لتمكينهم من تقديم رعاية أفضل لهذه الفئة الهشة من المرضى.

إن أهمية هذه الدراسة لا تقتصر على غانا فحسب، بل تمتد إلى البلدان الأخرى ذات الموارد المحدودة التي تواجه تحديات

مماثلة في مجال الصحة النفسية. فالنتائج تشير إلى أن الاستثمار في تدريب الممرضين/ات وتحسين البنية التحتية وتطوير السياسات المناسبة يمكن أن يؤدي إلى تحسين كبير في نتائج المرضى ورفاهية الممرضين/ات.

إن فهم تصورات الممرضين/ات حول الرعاية التمريضية هو خطوة أساسية نحو تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين جودة الرعاية الصحية النفسية في غانا وخارجها. إن معالجة هذه الفجوات أمر ضروري لتحقيق نتائج أفضل للمرضى وضمان رفاهية العاملين في مجال الرعاية الصحية، وتقديم رؤى مهمة للرعاية الصحية النفسية العالمية في البيئات ذات الموارد المحدودة.

Reference

Nsatimba F. (2026). *Perceptions of nurses on the current nursing care of patients with dual diagnosis in Ghana: a qualitative study*. BMC Nursing, 25(1), 145-145

DOI: 10.1186/s12912-026-04306-7